Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

– فالمقهى تعود إلى الغرب

– والعين تنبثق من الشرق

وفيما يبتسم الغرب مفتعلا الفرح ومزيفا وظيفة الابتسام ، نجد الشرق يقوم بالرؤية من خلال العين التي تجيد ممارسة الحب ..

هذا تصغير مكثف وحالة مينوتورية لقضية ملتبسة كالشرق والغرب ؛ وصدامهما المرمز في قصيدة (الابتسامة) ..

*** في إطار التسميات**

قلنا إن لغة سركون بولص لا تكتفي بالوصف . بل هي تدفعنا الى تلمس انحرافات على مستوى التركيب الدلالي . لكن ذلك كله موظف لخدمة المركز البسيط والواضح ، والأليف .

وتدخل التسميات إطاراً للقراءة في هذا المجال .

فهي تعاني من إقحامات شديدة على مستوى بنية العنوان . فالشاعر (ومن خلال العنونة) يستبق ما تخبئه القصائد .

إن عنوانا مثل (قصيدة) لا يريد الا ندارج ضمن نوع معين . لان شعر سركون إذ يفارق الأجناس المألوفة (بمقترح النثر) يغاير النوع المخصوص داخل بنية الشعر . فهو خارج الأغراض ، وإن استعار منها أسماءها . فقصيدة الفراق كعنوان لعمل شعري تهيء قارئها لهذه المفارقة . إنها تلعب مع مرجعها لعباً خطراً ؛ فتبتعد عنه مستثمرة اسمه . خالقة شعريتها من مفارقتها له بالضبط .

وهذا ما يحدث في تسمية أخرى : (نشيد الى مدينة مستعادة) فالقارىء لن يستلم نشيداً بالمعنى الافصاحي المباشر . لكنه يقوم – مع الشاعر – بترحيل مزايا هذا الفن الشعري – الخارجي – الى عمل يتجه الى الداخل ، داخل بنية الشعر أولاً ، وداخل جغرافية المدينة المستعادة من بعد . وهذا يتكرر في قصيدتين أخريين : يفسرهما العنوان الجانبي الموضوع بين قوسين .

يتحقق الاستباق (أي الإفصاح العنواني خارج البنية النصية) في صياغة